المظهر من المضمر ضربته زيدا وزيد قطعته يده وزيد كرمته جلده وزيد كرمته حاره قوله ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل من الكل الا من الغايب اعلم ان مضمر الذي يبدل عنه المظهر اما متكلم او مخاطب او غايب والبدل ايضا اما بدل الكل من الكل او غيره فان كان البدل بدل الكل من الكل لم يجز ابدال المظهر من المضمر المتكلم او المخاطب فلا يقال بي المسكين كان الامر ولا عليك الكريم المعول لئلا يلزم ان يكون المقصود بالنسبة اقل دلالة من غير المقصود مع كون مدلولها واحدا واما اذا كان البدل غير بدل الكل من الكل فجاز ابدال الظاهر من المضمر المتكلم والمخاطب لعدم كون مدلول الثاني عين مدلول الاول ولهذا جاز ان يقال اشتريتك نصفك واشتريتني نصفي واعجبتني علمك واعجبتك علمي وضربتك الحمار وضربتني الحمار قال الشاعر ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا فحلمي بدل من اليا واذا جاز في المتكلم فهو في المخاطب اجوز واما بدل الظاهر من الغايب فجايز سواء كان بدل الكل من الكل او غيره لوجود الاشتباه والابهام في الغايب كما في الظاهر نحو ضربته زيدا وراسه وعلمه وحماره قوله عطف البيان تابع غير صفة يوضح متبوعه فقوله تابع شامل لجميع التوابع وبقوله غير صفة خرج عنه الصفة وبقوله يوضح متبوعه خرج عنه جميع التوابع الباقية لكونها غير موضح لمتبوعها نحو اقسم بالله ابو حفص عمر ما ان بها من نقب ولا دبر اغفر له اللهم ان كان فجر فعمر تابع غير صفة يوضح متبوعه قوله وفصل من البدل لفظا في مثل اعلم ان الفرق بين عطف البيان والبدل لفظي ومعنوي

ومعنوي

ومعنوي اما اللفظي ففي مثل قول المرار انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فان بشرا لو جعل بدلا من البكري لم يجز لوجوب كون البدل بتكرير العامل فيكون تقديره انا ابن التارك بشر وهو غير جايز لما مر في باب الاضافة واذا جعل عطف بيان جاز لعدم كونه بتكرير العامل فلو نصب بشرا حملا على محل البكري لم يحصل هذا الفرق لجواز ان يكون بدلا لانتفاء المانع وانما قال في مثل ولم يقل في قوله انا ابن التارك لان هذا الفرق جار في باب اسم الفاعل المضاف المعرف باللام اذا اضيف الى اسم فيه اللام واجريت على المضاف اليه علما معطوفا عليه عطف بيان فانه يظهر الفرق بينه وبين البدل في اللفظ نحو الضارب الرجل زيد وكذلك هذا الفرق حاصل في النداء تقول يا هذا زيد بالرفع على اللفظ والنصب على المحل والتنوين على تقدير ان تجعله عطف بيان وبالضم لا غير على تقدير ان تجعله بدلا عنه واما الفرق المعنوي فلان البدل هو الذي يعتمد الحديث وذكر المبدل منه للتوطية بخلاف عطف البيان فان المقصود هو الاول وذكر عطف البيان انما هو لتوضيح المتبوع ولهذا كان زيد في قولك مررت باخيك زيد بدلا ان كان للمخاطب اخ واحد فقط وعطف بيان ان كان له اخوة فان المقصود هو الاول وذكر عطف البيان انما هو لتوضيح المتبوع قوله المبني ما ناسب مبني الاصل او وقع غير مركب اي المبني ما ناسب مبني الاصل من مشابهة وغيرها او وقع غير مركب مع غيره على سبيل منع الخلو دون الجمع والمراد بمبني الاصل الفعل الماضي والحروف وامر المخاطب وانما اخذ في تعريفه احد الامرين لان الاسم لما كان

Copyright © King Saud University